والرابطة الطبقة الاجتماعية (كالطبقة العمال وطبقة الفلاحين وطبقة الملاك و غيرهم) كلها صور من التشكيل الجماعي وتأخذ من مفهوم الجماعة والتي يكون لها أهداف و مصالح وتجهات وقيم مشتركة ولها ((ذات)) عامة خاضعة لإطار فكري موحد يسيطر على كافة إفراد المجموعة أي لديها خط واحد في التفكير ولا يقدح في ذالك عدد إفراد الجمعة صغيراً او يكون أعضاء متفرقين لاضمهم مكان واحد كما هو الحال في أعضاء النقابات المهنية والعمالية طالما يجمعهم هدف واحد ومصلحة مشتركة تتجه إليها مشاعر إفراد الجماعة .

ومن الاصطلاحات الشائعة فيعلم الاجتماع اصطلاح الجماعة ويعرفها جينز برج بأنها ((مجموعه من الناس بينهم اتصال وارتباط منظم ولهم ترتيب معلوم)). كما يعرفها يوبانك أنها ((مجموعه من اثنين اواكثر من الناس تتكون بينهم نماذج من التفاعل منصوص عليها ، ويعتبرها افرادها وحده اجتماعيه بسب ماتتتميز من تصرف جمعي معين ، كما يعتبرها الآخرون كذلك في العادة)).

◈ انواع الجماعة:-

1- الجماعات الرسمية:

يتم إنشاؤها بواسطة التنظيم الرسمي بهدف تحقيق أهداف معينة للمنظمة، ويكون لها سلطات ومسئوليات وواجبات تخضع للهيكل التنظيمي الموجود، ومن هنا فإن العلاقات بين أعضاء هذه الجماعات تحددها الخريطة التنظيمية، حيث يقوم الرئيس في هذه الجماعة بممارسة السلطة والقيادة على باقي أعضاء الجماعة، والجماعات الرسمية تتمثل في الأنواع التالية:

أ- جماعات الآوامر (السيطرة):

حيث تتكون بشكل دائم داخل المنظمة للقيام بالأعمال المطلوبة حسب خط السلطة والتنظيم الرسمي في المنظمة، ولهذا النوع قيادة تعطي الآوامر وتسيطر على الآخرين داخل الجماعة،.ومن أمثلتها: قسم تأكيد الجودة.

ب- جماعات المهمة:

تشكل من أجل القيام بمهمة معينة وعمل محدد وتكون مؤقته بشكل نسبي، وهذا النوع قد يضم أعضاء لهم خبرات في مجال معين بغض النظر عن مستواهم وموقعهم الوظيفي، مثل: جماعة جودة المنتج الجديد.

ج – الجماعات المتقاربة:

يتم تحديدها بشكل رسمي عن طريق المنظمة، وهي ليست جزءا من التسلسل الهرمي للتنظيم، وتتكون من مجموعة من الموظفين يتميزون بصفات وخصائص متشابهة جدا، ومن أمثلتها: جماعة التطوير.

2- الجماعات غير الرسمية:

تنشأ خارج التنظيم الرسمي وتتم بشكل إختياري من الأفراد حيث يجمعهم التشابه والتماثل في القيم والعقائد أو الإنتماء لموطن واحد، ومن أنماطها:

أ- جماعات الصداقة:

وهي تتكون من أفراد متماثلون في بعض الصفات، حيث تتكون صداقات بينهم خارج التنظيم الرسمي، ولا تشترط تشابه وظائف أعضاء هذه الجماعة، وتمتد هذه الجماعة خارج مكان العمل لتحقيق أهدافهم، ومن الطبيعي أن تؤثر سلوكياتهم على السلوك التنظيمي للمنظمة ككل، ومن أمثلتها: قيام الجماعات للسفر معا أو للعب مباريات معينة.

ب- جماعات المصالح (الإهتمام):

تتكون عن طريق وجود إهتمامات ومصالح مشتركة بين الأعضاء تجمعهم معا رغبة في تحقيق هدف مشترك بينهم، ويمكن للفرد أن ينضم بإختيارة أو ينسحب بإختيارة من هذه الجماعات، فالهدف المشترك هو الذي يؤثر في الجميع لتكوين هذه الجماعة، مثل: جماعة البولينج حيث تجمعهم هواية واحدة.

◈ تأثير الجماعة على الفرد:-

هناك سبب واحد لتكوين الجماعة هو كل فرد من أفرادها يعتقد انه يمكنه إشباع حاجة أو حاجات معينة بتعاونه مع أفراد آخرين بدونهم لايتسنى له تحقيق إشباع هذه الحاجات .

ومن ثم فانجذاب الفرد إلى الجماعة يرجع إلى رغبته لإشباع حاجاته ودوافعه ويتطلب لإشباع هذي الحاجات والدوافع وجود أفراد آخرين داخل الحياة الاجتماعية يساعدونه على تحقيق هذه الإشباع ، ومن ثم على التخفيف من التوتر المصاحب لهذه الدوفع .

ان الفر يرغب لإشباع حاجته إلى الشعور بالانتماء والقبول الاجتماعي والإحساس بحب وتعاطف الآخرين نحوه وحاجته إلى الأمن والحماية من كل مايهددة وحاجته إلى تأكيد ذاته وثقته في نفسه .

وهذي الرغبة في الإشباع النفسي والعاطفي هي التي تدفعه إلى الالتجاء إلى الجماعة.

وفضلا عن تهيئة الجماعة للوسط الذي يشبع فيه الفرد حاجاته ودوافعه ، فإن الجماعة تعطي للفر الذي ينتمي إليها شعورا بالقوة والأمان حيث هي تسانده في سلوكه وتصرافاتة وتتيح له فرصة بممارسة تاثيرة الايجابي ونتيجة لذالك تتأثر شخصية الفرد بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها نتيجة لتفاعله الاجتماعي مع إفراد هذي البيئة وهو يرتبط بطريقة لاشعورية بأهداف الجماعة واتجاهاتها وسلوكها ، ومن ثم يكون تصرف الفرد داخل الجماعة مختلف عن طبيعة شخصيته وعن تصرفه منفرداً بنفسه .

فهو مقيد بتصرفاته داخل الجماعة بأنظمة هذي الجماعة ولوائحها التي تحدد سلوك الفرد وتتحدد إلى حد ما على حريته بالتعبير عن شخصيته.

فعلى سبيل المثال فنجد أنة في الأنظمة الدكتاتورية تكون تصرفات الإفراد وسلوكهم وأفكارهم منظمة داخل إطار محدد وصارم المعاير الاجتماعية الملزمة عكس الحال في الأنظمة الديمقراطية حيث تكون فرصة متاحة للإفراد لتعبير عن شخصياتهم.